بيان صادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دورة اجتماعات لها في بغداد، في الفترة من ١٩٨٧/٦/١٦ الى ١٩٨٧/٦/١٨، استعرضت فيها الاوضاع الفلسطينية، وبشكل خاص على الساحة اللبنانية وفي الوطن المحتل؛ كما استعرضت العلاقات الفلسطينية ـ العربية والفلسطينية ـ الدولية والتحركات التي قامت بها اللجنة التنفيذية في المجالين، العربي والدولي.

ولقد كان وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، وبخاصة شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية، من أول وأبرز القضايا التي ناقشتها اللجنة التنفيذية. وقد هالها استمرار الحصار الذي لا تزال تتعرض له هذه المخيمات بهدف قتل سكانها أو تهجيرهم ومنع وكالة الغوث والهلال والصليب الاحمر من ممارسة عملها الانساني لاغاثة وطبابة أهلنا وأطفالنا ونسائنا خاصة، وان هذا الحصار يستمر في ظل تواصل الغارات الاسرائيلية، وبشكل يومي تقريباً، على مخيمات شعبنا في الجنوب اللبناني، مما يكشف، بوضوح، استمرار المؤامرة، متعددة الوجوه والاهداف، على هذه المخيمات وسكانها، وحتى بمنع الطعام والدواء والماء وضرورات الحياة عنها.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، معتزة بصمود شعبها وبطولاته في مخيمات الصمود، ذلك الصمود الذي أصبح مفخرة لكل فلسطيني ولكل عربي، والذي يمنح لشعبنا مزيداً من الثقة بالنفس ومزيداً من الاصرار على مواصلة مسيرة كفاحه المجيدة، لتؤكد أنها سوف تتخذ كل الاجراءات لتأمين ضرورات الصمود ومواصلته في مواجهة كل أعداء شعبنا وامتنا العربية.

وفي الوقت نفسه، فان اللجنة التنفيذية تحمل الاطراف العربية المعنية مسؤولية السكوت على مؤامرة الموت التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في لبنان وتدعو الجماهير العربية وقواها الوطنية الى التحرك لوقف هذه المؤامرة البشعة الاجرامية ضد شعبنا ونسائنا وأطفالنا.

كما وان اللجنة التنفيذية ترى في القرار اللبناني بالغاء «اتفاق القاهرة» الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الشرعية اللبنانية وباشراف الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وبموافقة القمم العربية المتتالية عليه، حلقة من حلقات الطوق الذي يضرب حول شعبنا في لبنان وحول منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها لا يمكن ان ترى هذا القرار بمعزل عن مجمل المؤامرة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية بهدف عزلها وضربها وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية، خاصة وانها جاءت مترادفة مع العدوان الصهيوني الجاري في الجنوب اللبناني ضد مخيماتنا وأهلنا ومع الحملة الصهيونية الاخرى الجارية، حالياً، في أروقة الكونغرس الاميركي ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد جاء القرار اللبناني في وقت كانت القيادة الفلسطينية تقوم باتصالات مباشرة وغير مباشرة مع السلطة الشرعية اللبنانية لمعالجة هذا الموضوع في اطار الظروف والمستجدات التي قامت على الساحة اللبنانية بعد رحيل القيادة الفلسطينية العام ١٩٨٢.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، اذ تعبر عن أسفها لهذا القرار، الذي يأتي في وقت لا يزال الشعبان الشقيقان، اللبناني والفلسطيني، يتعرضان، يومياً، للعدوان الصهيوني، ولا تزال اسرائيل تحتل جزءاً من التراب اللبناني، مما كان يستوجب تعزيز العلاقة اللبنانية ـ الفلسطينية من أجل مواجهة العدوان المشترك.

واذ تُذكِّر منظمة التحرير الفلسطينية بما أعلنته دوماً من حرص على حرية ووحدة وسيادة لبنان، فانها تود أن تُذكِّر بأن اتفاق القاهرة لم يكن فقط اتفاقاً بين طرفين عربيين رسميين عضوين في جامعة الدول العربية، مما كان يستوجب مناقشة الموضوع بينهما قبل اقدام أي طرف على اجراء منفرد من جانبه، وانما صادقت على هذا الاتفاق قرارات القمم العربية التي جاءت بعد ذلك مما جعل الاتفاق اتفاقاً عربياً وليس